

## داود الغني الشاكر | 3 | قصة داود وسليمان عليهم السلام

### الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسعيّات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له.  
ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجال - 00:00:18

كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا. يصلح لكم اعمالكم فيغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:39  
كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار قال الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا - 00:01:09

على كثير من عباده المؤمنين ونحن ايها الاخوة سنقف على ثلاثة فوائد من هذه الاية الكريمة اما الفائدة الاولى فهذا حمد غني شاكر بل هو من سادة الاغنياء ولان الغني يدعوا الى البطر - 00:01:38

وقد اختلف اهل العلم ايها افضل الغني الشاكر ام الفقير الصابر فقالوا ان الغني من اعظم الموانع لتأدية الشكر كما قال تبارك وتعالى  
كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:02:06

ما طغى الا بعدهما استغنى ولذلك يغضب الله تبارك وتعالى على من لم يدعوه من لم يدعوه الله ولم يسأل الله يغضب عليه لأن هذا اشعار بالاستغناء ولا يجوز لاحد قط ان يتوهם في نفسه فضلا عن ان ينطق بلسانه فضلا عن ان يعتقد بجنازة - 00:02:33  
انا انه يستغني عن ربه تبارك وتعالى فالغنى يفتح باب الشهوات التي تطفى نور القلب وحدة الادراك وتعمي البصيرة لذلك كان الغني الشاكر مع هذه الموانع افضل عند طائفة من اهل العلم - 00:03:02

وقال اخرون بل الفقير الصابر افضل لأن النبي صلى الله عليه وسلم قدن بين الكفر والفقر واستعاد منهما وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ولا يكون الجوع الا عن املاق وفقر - 00:03:30

والصواب في هذا ان الغنى والفقير كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مطيتان لا ابالي ايتها ركب الغنى صفة عارضة. والفقير كذلك. ولا يفضل العبد لغناه ولا لفقره - 00:03:58

انما يفضل لتقواه الغنى المنافق مثلا خير من الفقير الحريص لا شك في ذلك ولو ان رجلا يسكن القصور ويملأ جنباتها بالتسبيح فهذا خير من فقير يتقلب في كوخ اشرا وبطرا - 00:04:23

ولا تستغرب ان يكون هناك فقير يتقلب اشرا وبطرا برغم انه لا يملك مقومات البطل ومثل هذا النوع من ارباً نوع على وجه الارض كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيمة. ولا يزكيهم - 00:04:49

ولهم عذاب اليم من ضمن هؤلاء الثلاثة وعائل مستكبر العاقل اللي هو الفقير برغم انه فقير الا انه مستكبر وافهم الكلمة على وجهها. هناك فرق بين فقير متغافت له كرامة ولا يريق ماء وجهه في سؤال - 00:05:13

يحسّبهم الجاهل اغنياء من التغافف وبين فقير متكبر فهذا الفقير المتكبر لو كان غنيا لادعى الالوهية. فقير لا يملك شيئا ومع ذلك

متكبر اومال لو مال او معه سلطان هذا يدعى الالوهية فورا - [00:05:41](#)  
لذلك ضفت عليه العقوبة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اذا المسألة ليست مسألة غنى او فقر.  
انما المسألة كلها مربوطة بالایمان. ایمان مع غنى وایمان مع فقر - [00:06:04](#)

هو ده المفضل ونظر اهل العلم في الاadle وهي التي ينصبونها لمعرفة الحق فقال من فضل الغنى ان من صفات الله عز وجل الغنى.  
وهو وصف له ذاتي ومن صفات العبد الفقر وهو وصف له ذاتي. فلا شك ان من وافق صفة من صفات الله عز وجل كان - [00:06:24](#)

افضل. لذلك كان الغنى افضل من الفقر وقالوا ويظاهرنا من الاadle قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابى ذر في البخاري  
وغيره ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من انفق هكذا وهكذا وهكذا - [00:06:57](#)

واستدلوا ايضا في حديث الامام مسلم حديث ابى هريرة قال جاء فقراء المهاجرين الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا  
رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم - [00:07:24](#)

قال وما ذاك قالوا يصلون كما نصل ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال عليه الصلاة والسلام افلا  
ادلكم على شيء ان فعلتموه ادركتم من سبكم وسبقتم من بعدكم الا - [00:07:47](#)

من صنع صنيعكم قالوا بلى يا رسول الله قال تحمدون وتکبرون وتسبحون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين قال ابو صالح راوي هذا الحديث  
عن ابى هريرة فعلم الاغنياء بذلك ففعلوا - [00:08:14](#)

فجاء المهاجرين الفقراء المهاجرين. فقالوا يا رسول الله علم الاغنياء ففعلوا مثلما فعلنا. اذا سبقونا ايضا بالصدقة قال ذلك فضل الله  
يؤتىيه من يشاء. قالوا فهذا الحديث واضح في تفضيل الغنى - [00:08:41](#)

واحتاجوا ايضا بما رواه الامام احمد وابن حبان والحاکم بسند صحيح عن عمرو بن العاص قال ارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال خذ سلاحك وثيابك واثنتي قال فجئته وهو يتوضأ - [00:09:01](#)

فصوب الي النظر وصعده ثم طأطا رأسه فقال يا عمرو اريد ان ارسلك على جيش فيسلمك الله ويفغمك واني اريد ان ازعبك  
زعة من المال صالحها. ازعبك يعني ادفع اليك دفعه صالحة من المال - [00:09:24](#)

فقلت يا رسول الله ابني ما اسلمت لاجل المال انما اسلمت للكينونة معك قال يا عمرو نعم المال الصالح للرجل الصالح واحتاجوا ايضا  
بحديث ابى كبشة الانماري. وهو عند الترمذى وابن ماجة واحمد. وهو حديث صحيح - [00:09:51](#)

وفي هذا الحديث انما الدنيا لاربعة نفر رجل اتاه الله علما ومالا فهو يتقي الله فيه. يصل به رحمه ويرعاى لله فيه حقه. فهذا بافضل  
المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا. فهو يقول لو ان ليك فلان لعملت بعمله فهو - [00:10:19](#)

هو ونيته فهما في الاجر سواء فقالوا انما فضل الاول على الثاني بالمال كالاهم اشتراكا في العلم. ولكن الاول غنى والثانى فقير فبدأ  
بالغنى فهو وان كان له في الاجر مثل الاول لكن الاول افضل. لانه هو المقيس عليه على - [00:10:49](#)

اقل واحتاجوا ايضا بحديث سعد ابن ابى وقاص وهو في الصحيحين لما مرض في حجة الوداع مرض شديدا كاد ان يموت فيه فاراد  
ان يتصدق بما له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتکفرون الناس ولهم ادلة اخرى غير هذا فاجابهم من احتج بالفقر وبانه افضل  
فقالوا لنا في ذلك احاديث. الحديث الاول - [00:11:38](#)

وقد بوب عليه البخاري رحمه الله في كتاب الرائق بقوله باب فضل الفقر وهو حديث سهل ابن سعد قال بينما النبي صلى الله عليه  
واله وسلم جالس مع رجل اذ مر به رجل من اشراف الناس - [00:12:07](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الجالس معه ما تقول في هذا هذا المار قال هذا والله ان خطب ينكح وان شفع يشفع لي له  
هندام ورجل له مال وله سلطان وله نسب - [00:12:29](#)

فطبعي اذا دخل عشان يتزوج امرأة ان اهل المرأة يطيرون به فرحا وان دخل في شفاعة مضت كلمته فسكت النبي صلى الله عليه  
وسلم اذ مر رجل بعده من فقراء المهاجرين - [00:12:52](#)

فقال لجليسه وما تقول في هذا؟ قال هذا والله لحري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هذا اي الفقير خير من ملئ الارض من هذا - 00:13:10

من هذا مؤمن فقير وهذا من اشراف الناس لكنه عنده بطر والمسألة مسألة موازین وانما يوزن العبد بقلبه يوم القيمة لا بجسمه ولا بماله ولا بنسبه ولا بسلطانه وقالوا ايضا ان الله عز وجل اوصى بهم فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تطرد - 00:13:33

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. سبب نزول الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع فالاغنياء الفوا من ذلك. قالوا لا اجعل لنا يوما ولهم يوم. وقال بعضهم ابعد هؤلاء عن مجلسك ونحن - 00:14:00

اغشاك فقال الله عز وجل له ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وقال واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم في الغداة والعشي يريدون وجهه قالوا ولان المطر - 00:14:20

يكون مع الغنى فالفقير مستريح من هذا المطر ومن زينة الدنيا ولا سواء في عمل القلب. لا سواء في عمل القلب الغنى يفتح باب الشهوات التي مظنتها الهلكة. وغضب الرحمن تبارك وتعالى - 00:14:40

واعتبر بقوله عز وجل اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرنها تمثيرا امرنا مترفيها يعني كثروا مترفيها يقال فرسة مأمورة اي كثيرة النتاج ومنه قول موسى عليه السلام للخضر لما خرق السفينة قال له لقد جئت شيئا امرا - 00:15:01

اي اتيت فسادا واسعا امرنا مترفيها يعني كثرناهם. تحصل نوع بقى من المباراة. ده جاب سيارة. احدث سيارة. الثاني يجيب سيارة احسن منها ده بيتعشى في مطاعم خمس نجوم ده يتتعشى في مطاعم عشر نجوم. ده بي Flemish الهوا في اسكندرية ده يروح يشم الهوا في المانيا - 00:15:36

خلاص ويبقى لكل واحد من هؤلاء بطانة تنشر الاخبار فهذا كله يدعو الى المطر ولذلك قال الله عز وجل اظهارا لحكمته البالغة. في ان يكون في الناس غني وفقير. قال ولو بسط الله الرزق لعباده - 00:16:01

قيل بغو في الارض. دايما يستطيلوا على بعض. ده معه فلوس وده معه فلوس. كل واحد يريد ان يرغم الاخر ويثبت انه اغني فيبدأ تبدأ هذه المباراة التي لا تنتهي الا بالفساد العريض وملئ الارض بالشهوات. انما جعل هذا فقيرا - 00:16:23

ليتواضع لفقره ول حاجته لمن هو اغني منه. فتمضي الحياة انما حديد مع حديد ما ينفعش ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فقالوا ان لو لم يكن من افة للغنى الا فتح باب الشهوات على الانسان لكان كافيا. والفقير معافي - 00:16:45

ولذلك الامام احمد كان يقول انا لا اعدل بالفقر شيئا لا اعدل بالفقر شيئا. وما كان احد اعز منه في مجلس الامام احمد من الفقر وكان اذا علم بفقر فلان مع انه من ابناء الناس واغمارهم وليس معروفا كان يحفظ اسمه ويتفقده - 00:17:11

كلما رأى جاره قال ما فعل فلان وفلان؟ وكان شديد الفرح. بالفقراء والغنى ايضا كما قلت كما انه يفتح باب الشهوات لابد ان يفتح باب الناقص على العبد ان لم يكن مؤمنا - 00:17:38

ولذلك لما حصلت مناظرة بين عالمين كبيرين في الاندلس العالم الاول ابن حزم والثاني سليمان ابن خلف الباقي سليمان ابن خلف ذكر كان رجلا فقيرا وكانت شغلته وهو طالب وهو بيططلب العلم ان هو يحرس طريقا من الطرق او زريبة بهايم - 00:17:59

لناس اغنية فكان الاغنياء دول لهم سرج لمبات بتنور. فكان الباقي يجلس طول الليل يقرأ في العلم والكتب على ضوء هذه السرر ورحل الى المشرق جاء الى المشرق الى عندنا يعني - 00:18:26

وحصل علما وادامت رحلته اكتر من سبع سنوات ابن حزم ابوه كان وزيرا وكان وهو صغير يأكل بملاءع الذهب والفضة وربته الجواري ومع ذلك كان صاحب همة عالية للغاية فلما حصلت بينهم مناظرات - 00:18:49

مر ابن حزم يغلب ومرة الباقي يغلب فقال له الباقي في بعض المناظرات اعذرني فاني كنت اطلب العلم على ضوء سراج الدرب فقال له ابن حزم وانت ايضا اعذرني. فانا كنت اطلب العلم على منائر الذهب والفضة. يريد ابن حزم ان يقول ان - 00:19:16 هذا اضيع للعلم. من اهل ذهب والفضة اضيع للعلم فانا بقى كوني كنت اطلب العلم على مناء الذهب والفضة ومع ذلك انا عالم كبير

كده! قال امال انا لو آما كانش فيه غنى يطغيني مثلا ولا يصدني! كان زمانى بقىت ايه - [00:19:42](#)

فكان حجة ابن حزم فالجة. لأن الانسان الغنى لا يطلب مكارم الاخلاق عادة وهو من اهل هذا البيت خلي المكارم لا تسعى لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي تأكل وتشرب ليه تتعنفي وتطلب العلم تطلب مكارم الاخلاق وتكون رجل صاحب نجدة وصاحب شهامة لأ - [00:20:00](#)

واحتاجوا باحاديث اخرى منها حديث عبدالرحمن بن عوف لما ذكر فقره ولما مرض اكتوى ايضا اورد البخاري ايضا هذا الحديث في باب فضل الفقر - [00:20:27](#)

والحقيقة يا اخواننا المسألة كما قلت احتاج الى تفصيل لا يفضل الغنى لفناه ولا الفقير لفقره. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. انما يفضل كل انسان بما عنده من الفضل. وما عنده من الايمان - [00:20:48](#) ولذلك وجد في طائفة الاغنياء سادة. وفي طائفة الفقراء سادة. فمن طائفة الاغنياء ابراهيم الخليل عليه السلام. كانت له مواشي حتى ضاقت الارض بمواشيه. وانت تعلمون ان اول من ضيف - [00:21:09](#) الصيف هو ابراهيم عليه السلام. وما كان يعقل وحده لا بد ان يتلمس ضيفا اذا اراد ان يأكل. فاذا جاء الضيف ذبح له عجلا ولا يكون هذا الا عن غنى - [00:21:29](#)

وكذلك ايوب عليه السلام بعد بلائه وبعد فقره كان عنده اندран عظيمان. الاندر زي مخزن كبير جدا وكان هذا الاندر واحد مملوء شعير وواحد مملوء قمح فلما ابتلي بلاءه الطويل الذي دام ثمانية عشر عاما - [00:21:43](#)

وفرغت هذه المخازن من الشعير ومن القمح ارسل الله عز وجل عليها ما ملأها ذهبا وفضة ومع ذلك كان يفتسل يوما كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة فخر عليه رجل من جراد. الرجل اللي هو الطائفة. من جراد من ذهب - [00:22:07](#) يجعل يحتو في حجره فناداه ربه تبارك وتعالى يا ايوب اولم اكن اغنيتك عندك مخزن مليون فضة ومخزن مليون دهب. اولم اكن اغنيتك؟ قال يا رب لا غنى لي عن بررك - [00:22:33](#)

فكان ايوب عليه السلام من الاغنياء وداود وسليمان. ايضا من الاغنياء. ومن اولياء الله عثمان بن عفان الذي جهز جيش العسرة من جيشه. رجل واحد يجهز جيشه كاملا من جيشه. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:54](#)

نزل من على المنبر يومها وهو يضرب فخذه بيده ويقول ما على عثمان ما فعل بعد اليوم وعندها عبدالرحمن بن عوف ذاك المبارك الذي كان اذا تاجر في التراب ربح - [00:23:14](#)

وكان التراب يتحول في يديه الى مثل الذهب وما مات عبدالرحمن الا وكان عنده من الذهب ما يقطع بالفؤوس وانت تعلمون قدر عبدالرحمن بن عوف الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقالة عظيمة - [00:23:33](#)

لما اختصم هو وخالد بن الوليد يوما انتם عارفين عبدالرحمن من المهاجرين الاولئ. والمهاجرون الاولئ على رأس القائمة. وخالد بن الوليد تأخر اسلامه حصل مشادة بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف - [00:23:55](#)

كما في صحيح البخاري فسب خالد عبدالرحمن فشكى عبدالرحمن خالدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيب - [00:24:14](#) الكلام ده النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخالد لا تسبوا اصحابي امال خالد ايه؟ اليس صاحبة هو صاحبه لا شك في ذلك. لكن هذا الحديث معناه لا تسبوا اصحابي اللي هم خلص اصحابه - [00:24:42](#)

فهذا لفظ عام يراد به طائفة معينة. اقرب الناس اليه. لا تسبوا اصحابي ليه؟ للتفاوت الكبير بين هؤلاء الصحابة وبين من جاء بعدهم حتى لو نالوا درجة الصحابة طب ايه الفرق؟ قال لو انفق احدهم اي من المتأخرین الذين تأخر اسلامهم لو انفق احدهم - [00:24:59](#) مثل احد ذهب وده طبعا متذر ان واحد ممكن يكون عنده ذهب كجبل احد. لكن على فرض انه امتلك ذهبا مثل احد فانفقه راضيا نفسه به لا يساوي حفنة شعير يتصدق بها عبدالرحمن بن عوف - [00:25:29](#)

حفنة شعير من مثل عبدالرحمن. لفضلة وسابقته اعظم من جبل احد ذهبا لو انفقه مثل خالد بن الوليد فضلا عنا طبعا فضلا عن

المتأخرین الذين ليس لهم صحبة ولا فضل. لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد - [00:25:53](#)  
احدهم المدة اللي هو الكبشتين دول راحتا اليه. لما تملأهم ده اسمه مد ولا نصيف المد يعني ايه؟ يعني كف واحدة. لو انفق كفا  
واحدة من شعير يساوي ما ينفقه المتأخرون منه - [00:26:16](#)

الصحابة كجبل احد ذهب فهذا عبد الرحمن وهذا فضله وهذا ايضا غناه والفقراء كان على رأسهم عيسى عليه السلام ويحيى ابن  
زكريا. وايضا منهم ابو ذر الغفارى. وسلمان في طائفة اما نبينا صلى الله عليه واله وسلم فاحرز فضل الطائفتين جميما - [00:26:36](#)  
نال احسان الاغنياء وصبر الفقراء فكان مرة مملاقا ليس عنده مال وكان مرة عنده المال الوفير والعلماء يقولون ان هذه الطائفة التي  
كانت غنية وفقيرة يعني عالجت الفقر والفنى على رأسهم نبينا - [00:27:09](#)

صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل رزق الـ محمد قوتا. فقال العلماء افضل  
شيء ان يكون عندك الكفاية. الغنى عنده ما يكفيه وزيادة. الفقير ليس عنده ما يكفيه. اما الانسان اللي هو المكتفى اللي هو يكون عنده  
شيء - [00:27:30](#)

أكل اليوم فلا يحتاج الى بذل ماء وجهه ولا يبتر في نفس الوقت ان كان عنده فضل زائد. قالوا الكفاف هو افضل شيء واحتاجوا ايضا  
بالحديث الذي رواه مسلم. لقد افلح من هدي الى الاسلام وكان رزقه كفافا وقنعه الله - [00:27:54](#)

بما اتاه فقالوا حكم النبي صلی الله عليه وسلم له بالفلاح انه هدي الى الاسلام وكان رزقه كفافا لا عنده زائد يطغيه ولا عنده اقل  
في بذل ماء وجهه له فهذا هو كلام الطائفتين باختصار من اهل العلم في تفضيل الغنى الشاكر على الفقير الصابر او العكس. والصواب  
في ذلك - [00:28:16](#)

ان كلما يفضل بما معه من الايمان. وان كنا نعتقد ان الغنى اذا شكر من قلبه فربما هذا سبق كثيرا من الفقراء لوجود المانع من الشكر.  
اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:28:43](#)

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله صلى  
الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:29:04](#)

الفائدة الثانية ان قول القائل الحمد لله قد بلغ ارفع درجات الشكر والحمد لله كلمة كل شاكر والفرق بين الحمد والشكر ان الحمد اعم  
فتتعريف الحمد هو الثناء على الممدوح بصفاته وافعاله في ذاته - [00:29:24](#)

سواء تقدم احسانه او لم يتقدم اما الشكر فلا يكون الا بعد حدوث احسان انت بتشكر لان فلان اولاك معروفا او احسن اليك بتشكره  
انما الحمد لا يشترط فيه سبق احسان - [00:30:01](#)

انما هو الثناء ثناء على الممدوح لما فيه من الصفات ولذلك كان الانبياء يلهجون بها نوح عليه السلام امره رب تبارك وتعالى بعدما نجا  
هو ومن معه في الفلك وقال له وقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين - [00:30:26](#)

وامرنا الله عز وجل اذا اهلك الطغاة وال مجرمين في الارض ان نحمده على هذا الصنبع. فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب  
العالمين. احنا عندنا سورة الفاتحة مبدوعة بهذا الحمد لله رب العالمين - [00:30:55](#)

والله عز وجل حميد وحميد ابلغ من محمود صيغة فعيل ابلغ من صيغة مفعول واعتبر مثلا بحبيب ومحبوب وحميد ومحمود  
فالحبيب هو الذي يحب لذاته لما فيه من الصفات والافعال الكاملة - [00:31:17](#)

سواء تنبه المحب لذلك او غفل او حدث له مانع من ان يحب هذا المحبوب بخلاف المحبوب. انما صار محبوبا بعدما بذل الحب  
وتحبب فصار محبوبا عشان كده الحبيب افضل. لما يقال فلان حبيب افضل من يقال فلان محبوب - [00:31:47](#)  
فحميد ومحمود حميد افضل ان الحمد نوعان نوع يتعلق بالذات والصفات ونوع يتعلق بالاحسان وصفت الحميد تكررت القرآن سبعة  
عشر مرة اقتربت بصفة الغنى عشر مرات بصفة الغنى عشر مرات. وان تكفروا فان الله ما في السماوات وما في الارض وكان الله غني  
- [00:32:16](#)

حديدة وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد. ومن يشك فانما يشك في نفسك ومن يكفر فان الله

غنى حميد وقال الله عز وجل فكفروا وتولوا واستغنى الله. والله غني حميد - 00:32:53

غنى يبذل ويعطي حتى الكافر يعطيه فهو محمود لعطائه وهذا النوع من انواع الحمل. وهو محمود لذاته لانه قد يعطي العاصي ويمد له مع ان مقتضى الصفات في بني ادم - 00:33:19

ان العاصي يحرم ولا يعطي عقوبة له والله عز وجل فحليم يا العاصي يعطي وقد يتفضل عليه فيرقبيه من العصيان الى درجة الولاية فيكون من اولياء الله. وهذا لا يكون الا بتمام الصفة - 00:33:44

حليم غاية الحلم الذي ليس لحمله منتهي غني غاية. حديث ابي ذر اللي هو اشرف حديث لاهل الشام. يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محربما. فلا تظالموا. في هذا الحديث - 00:34:10

يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد. طابور فسأل كل واحد مسألته ما يخطر بباله فاعطيت كل واحد مسألته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا دخل البحر - 00:34:30

اذا دخلت ابرة خبطة عشان تعرف بها ميه دخلتها في البحر تأخذكم قطرة؟ لا تكاد تأخذ قطرة. طيب الذين وقفوا في هذا الصعيد الواحد ارض الفسيحة دي كلها. كم مليار - 00:34:58

عد بقى من اول ادم عليه السلام الى ان تقوم الساعة الارقام لا تستطيع ان تحصر هذا العدد فيهم طماعون كثيرون. قل اللي في نفسك قال ما يخطر على البال وما لا يخطر. كل واحد كده من هؤلاء الاعداد التي لا نهاية لها. ومع كل ذلك ويعطي - 00:35:17  
كل واحد كل الذي نقص من خزانه قطرة من بحر المحيط ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يد الله ملأى سحاء الليل والنهار.  
ينفق الليل والنهار. انظروا كم انفق - 00:35:41

ومنذ خلق السماوات والارض ان هذا لرزقنا ما له من نفاد. وفي حديث ابي سعيد الخدري في صحيح مسلم في ادنى رجل يدخل الجنة منزلة. اخر واحد الله عز وجل يقول له ما تشتئي - 00:35:57

ملك ملك من ملوك اهل الدنيا قال رب رضيت قال لك ومثله ومثله ومثله اربع مرات. وهيقول له الخمسة ومثله قال رب رضيت كتير اوكي ده اخر واحد. اخر واحد يدخل الجنة - 00:36:15

فالله عز وجل يقول له ما تشتئي؟ يقول اشتئي من كذا وكذا ويدركه ربه يقول له والا ت يريد من كذا ما هو الانسان ما يستطيع ان يقول اريد شيئا الا اذا وقع تحت الحواس وتحت الادراك. يعني مسلا لو احنا قلنا لواحد النهارده في الدنيا - 00:36:38

ما تشتئي اي حاجة هتشتئيها الان هنجيبها لك دلوقتي اهو هو لن يشتئي الا ما يعرف. وما غاب عنه من مفردات الدنيا كثير فيقوم بقى يذكره يقول له الا ت يريد كذا؟ طب ما هو ما يسمعش به اصلا. ما مر على خاطره. يقول له ايووا عايز منه. طب الا ت يريد كذا؟ يقول له ايوة الا ت يريد كذا - 00:37:01

ايوة كذلك الله يذكر هذا الرجل. اذا كان مفردات الدنيا مات ولم يعرفها كلها. فما بالك بالجنة التي فيها لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:37:24

فلتنام احسانه يقول الله عز وجل ولك عشر امثال - 00:37:38  
اللي في نفسه يقول الله عز وجل ولك عشر امثال - 00:37:38

عشر امثاله اي غنى هذا الغني الحميد. غناه لا منتهى له. وهو محمود بكل لسانه لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي ما لك الاشعري يبين فضيلة هذا الحمد - 00:37:58

قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماء والارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة في صحيح مسلم - 00:38:20

احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لا يضرك بايتهن بدأت والعبد اذا صلى فرفع رأسه من الركوع يقول ربنا لك الحمد حمدا ملء السماوات وملء الارض - 00:38:39

وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

00:39:05 ولا ينفع ذا الجد -

منك الجد الجد اللي هو الغنى، يعني صاحب الغنى لا ينفعه غناه عندك. لا ينفع ذا الجد منك الجد فهي افضل صيغة للتعبير عما في قلبك. من المحبة لله عز وجل والقيام بحقه في الشكر - 00:39:23

الفائدة الثالثة في قوله في قول داود وسليمان وفضلنا على كثير من عباده المؤمنين فيما له من استثناء رائع يدل على ادب وتواضع بربعهم انهم من الانبياء وبربعهم هذا الملك - 00:39:45

الذى لا نعرفه لاحد على وجه الارض الا لداود وسليمان وسليمان كان اوسع ملكا من داود ودامت مملكته اكثر مما دامت لداود عليهما السلام حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:14

يبينما انا اصلی البارحة اذ تفلت جني معه شعلة من نار اراد ان يشغلني عن صلاته فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يدي واردت ان اربطه بسارية في المسجد عشان الصبح يتفرجوا عليه. لولا اني ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا - 00:40:37  
ينبغي لاحد من بعدي فاطلقته لذلك فيما له من ادب يا له من ادب! حتى لا ينماز سليمان هذا الذي ليس لمخلوق غيره اطلق الجنى بلغ من ملكه ومن عافيته في الملك. ان هو كان يذعن له الجن والانسان - 00:41:10

على نحو ما سنذكر ان شاء الله عز وجل بعد ذلك فيقول مع هذا الملك ومع النبوة الذي فضلنا على كثير مما يدل على انه يعترف ان هناك من هو افضل منه - 00:41:36

كم في الزوايا خبايا وكم في الناس بقایا لا تحرقن احدا فانك لا تدری قدره عند الله. رب اشعث اغبر. ذي طمرین مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لا يره وانت تعلمون ان الله عز وجل عاتب موسى عليه السلام انه لم يستثنی استثناء داود وسليمان. كما في - 00:41:55

صححین من حديث ابی بن کعب في قصة موسى والخضر قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما موسى يذكر بنی اسرائیل فذرفت العيون ووجلت القلوب اذ تبعه رجل فقال له يا کلیم الله او قال يا نبی الله تعلم احدا في الارض هو اعلم منك. قال له - 00:42:28  
ولم يستثنی لم يقل الله اعلم فعاتب الله عليه انه لم يرجع العلم اليه من في الدنيا يعرف فضل كل انسان ولا شر كل انسان في الدنيا ما يعرف ذلك الا رب العالمین. فلما يقال لك مثلا تعلم - 00:42:55

احدا في البلد اذکي منك لا تتورط وتقول انا اذکي الناس لانك لا تدری ربما يطلع لك واحد باقعة كما حدث لداود الظاهري. وداود الظاهري ده كان عالما كبيرا جليلا من تلاميذ الامام احمد ابن حنبل - 00:43:16

فمرة وهو جالس في المجلس بتاعه كان بيحضر المجلس بتاعه اربعمائة طيلسان زي ما احنا كده ربعمية عمة. ربعمية عمة يعني ايه؟ يعني ربعمية عالم. العمة دي كنایة عن العالم. كان داود الظاهير لما بيقدع - 00:43:40

في مجلس العلم بيحضر المجلس اربعمائة عام فواحد كده لبس اسمالا بالية وهدوم مقطعة قام جاي قاعد جمبه وقال له ازا كان عندك سؤال يطلع مين ده داود نظر اليه والى اسماله البالية والى شكله الاخضر - 00:43:57

واحاب ان يستهزأ به فقال له حدثنا بالحجامة عارف الحجامة دي اصلا كانت مهنة يعني ممتهنة ويعني العلماء لهم بقى کلام في کراهة اجر الحجاج هل اجري الحجام يعني طيب ولا خبيث - 00:44:20

على اقوال لاهل العلم الراجح فيها الجواز. وان كانت الحجامة مهنة ممتهنة يعني فهو عايز يقول له يعني قل لنا حاجة في الحجامة يا رخم. عايز اقول له كده. يا حجام يعني - 00:44:42

قال فبرك الرجل على ركبتيه وسرد احاديث الحجامة كلها باسانيدها وجعل يصحح ويضاع ويجرح ويعدل. ويدرك اختلاف العلماء واختلاف الطرق وداود ابن علي طبعا كل ما الرجل بيتكلم عندهه بتتوسيع - 00:44:58

مش متخيّل ان هذا البنی ادم اللي في الاثمان البالية ممكن يكون عنده هذا العلم كله وبعددين ذكر کلام اهل العلم في الحجامة. ومن كده ومن لم يكره ومن اجاز ومن لم يوجد. وعول من احتجم من بنی ادم. يعني مات - 00:45:18

ترك شيئا في باب الحجامة الا ذكره في هذا المجلس قال داود تصاغرت نفسی وعاهدتها الا احتقر بعده احذا انت لا تدری فلان ده کم

عنه من العلم؟ فلان ده مرضي عليه ولا أ؟ فاربع اربع على نفسك ورد العلم الى - 00:45:35

الله الله عز وجل عتب على موسى عليه السلام لما قال له القائل يا نبى الله تعلم احدا هو اعلم منك؟ قال لا. فعتب الله عز وجل عليه انه لم يرد العلم - 00:46:00

اليه وقال له كلا ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك والقصة قصة موسى والخضر معروفة في القرآن في سورة الكهف وان موسى عليه السلام برغم فضله انه افضل من الخضر شد الرحالة ليتعلم من الخضر. الرحالة دي كلها كانت رحلة تأديب - 00:46:15  
داود وسليمان عليه السلام بيعتبره. فضلنا على كثير من عباده المؤمنين. واذكر بهذه المناسبة حديث اويس القرني وحديث اويس القرني رواه مسلم في صحيحه لكنني لا اذكر سياقا الحاكم الذي رواه في المستدرك لأن فيه فائدة اريدها - 00:46:39

حسين بن جابر راوي الحكاية دي بيقول ان كان عمر بن الخطاب اذا اتي امداد من اهل اليمن يسأل افيكم احد من قرن؟ قرن دي

قبيلة فكل ما يجي ناس طوائف من اهل اليمن يسألهم حد من قرن - 00:47:01

حتى جاءت قرن قال فيكم اويس بن عامر نعم كيف حalk؟ قالوا تركناه رث البيت قليل المتع قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين اويس بن عامر - 00:47:23

القرني له والدة هو بها بر كان به برص فدعا الله فاذهب برصه الا موضع درهم عند سرتة يعني الباراس راح كله ما عدا موضع درهم. كده عند صرته فلما جاء اويس بن عامر - 00:47:44

قال له عمر انت اويس ابن عامر؟ قال نعم. قال استغفر لي عمر اللي بيقول لاويس استغفر لي قال بل انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت اولى ان تستغفر لي - 00:48:08

قال له لا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتيكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن. فمن لقيه فليصم استغفر له المهم ان انه استغفر لعمر ابن الخطاب وبعدين الناس فطنه - 00:48:24

وعرفوا ان ده بقى رجل بقى بركة. فكله رايح يقول له استغفر لي. فخاف على نفسه لما انا استغفر للكل طب ومين يستغفر لي انا؟ يعني انتم بذنب وانا بلا ذنب؟ فخشى على نفسه فهام في الناس فلم يعرف - 00:48:43

احد اين ذهب المهم ان هو زاهب الى الكوفة فكان بيجلس في مجلس ويذكر بالله فاذا ذكر بالله انفتحت القلوب. وكان لكلامه حلاوة المهم ان اسييل ابن جابر ده بيقول فقدناه اياما - 00:48:59

فقلت لصاحب لي اين الذي كان يذكرنا فقال ما ادري قال فاين بيته فاعلم لي على بيته فذهبت اليه. فقلت له يا اخي ما خلفك عنا قال فقدت ثيابي - 00:49:17

ليس عنده ثياب قال فقدفت له بثوب لي. فقدفه في وجهي فتخالاته ساعة يعني خلطي انا وهو كده. ايه الموضوع قال اني لو لبست هذا لقال قومي خدع فلانا عن ثوبه. يعني ضحك على فلان وقعد بقى يكلمه - 00:49:38

تعظوا لحد ما فلان رق قلبه قام واحد هدومه فقال له فخذه وانا سانطلق معك. لاسمع ما يقولون هو لبس الهدوم واول ما ذهب الى المجلس قالوا انظروا الى هذا المرائي. ترى منخدع ضحك على مين وخذ هدومه - 00:50:01

فالتفت الي وقال الم اقل لك قال فاقبلت عليهم يعزمهم ويلوهم. الا تتركونه قال وجاء رجل الى عمر ممن كان يحترق اويس القرني فلما رجل من اشراف الناس يعني فلما وافى عمر ابن الخطاب بيسأله عن اويس - 00:50:22

قال له وما تصنع به؟ يطلع ايه وهو امير المؤمنين شخصيا بيسأله عنه هو يطلع ايه ده لـ ٥٥ ده لا لكنية له قال له عمر ثكلتك امك. تلات مرات ادركه الحار - 00:50:51

فليستغفر لك فالرجل بقى اللي هو الشريف ده عرف ان اويس ده حاجة كبيرة اوي. لما امير المؤمنين سأله عنه وبشر فيه ببشرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم المهم انه دخل هذا الشريف الكبير على اويس القرني - 00:51:05

مسلم عليه باحترام فقال اويس ما بدا لك ايه اللي حصل في الدنيا انت طول عمرك بتستهزئ بي طول عمرك بتشتمني طول عمرك

بتحتقرني ايه بقى الاحترام والتجليل الكبير اللي انا شايفه منك ده - [00:51:21](#)  
لعلك لقيت عمر قال نعم لقيتك. استغفر لك. قال ما انا بمستغفر لك حتى تعطيني خلاطا ثلاثة. انا لي تلات طلبات لو انت نفعت هستغفر لك قال وما هي ؟ قال - [00:51:35](#)

الا تعود الى ايذاءه ولا تخبر احدا بما قال لك عمر قال الراوي ونسيت الثالثة. هذا رجل من افقاء الناس واغمارهم حتى ان كان هذا الشريف بيستهزأ به وطبعا هو مش الوحيد ده طوائف كثيرة كانوا يستهزئون بهذا الرجل. مع جلالة قدره - [00:51:55](#)  
فسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو. فهذا تواضع. الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولهم. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم - [00:52:19](#)

كافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنبينا من لا يخافك ولا يرحمنا. رب - [00:52:39](#)  
نفوتنا تقوها وزكها انت خير من زakahانت ولها ومولاهما. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل عندنا - [00:52:59](#)